

من أحكام القرآن الكريم | 76 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 631-031 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السابع والستون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:00:21](#)

الى قوله سبحانه وتعالى والله يحب المحسنين وسياق الآيات هكذا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون - [00:00:44](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم - [00:01:12](#)

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الآيات - [00:01:39](#)

في سياق غزوة في سياق ذكر غزوة احد وما جرى فيها لينبيه سبحانه وتعالى على اسباب النصر وهي ان يكون المؤمنون متتصفين بما ذكره الله في هذه الآيات من فعل اوامر وترك نواهيه - [00:02:04](#)

فإن هذا هو سبب النصر باذن الله ذكر سبحانه وتعالى النهي عن اكل الربا قال يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة لان الربا من اكبر الكبائر بعد الشرك بالله عز وجل - [00:02:33](#)

ولانه يغذي تغذية خبيثة وهكذا كل انواع الحرام فانها تغذى تغذية خبيثة وتنمي الجسم على الخبث فلا يستجاب لأكل الحرام لا يستجاب له دعاء ولا ينصر في جهاده مع عدوه - [00:03:01](#)

لأن الله سبحانه وتعالى اخبر ان الربا من اقبح المحرمات وقال الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس والربا معناه الزيادة في اموال خاصة - [00:03:34](#)

يبينها الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته وكذلك ربا نسيئة لأن الربا قسمان بما فضل وهو الزيادة في اشياء مخصوصة بينها النبي صلى الله عليه وسلم بسننته ويلحق بها ما - [00:04:00](#)

يشاركها في العلة كما ذكر اهل العلم تفاصيل ذلك والنوع الثاني ربا النسيئة اي التأجيل وهو ربا الجاهلية لأن يبيع عملة نقدية بعملة نقدية مؤجلة سواء كانت من جنسها او من غير جنسها - [00:04:26](#)

هذا ربا نسيئة وهو ربا الجاهلية ويزداد الامر خطورة وشناعة اذا تضاعف الربا في ذمة المدين وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا حل الاجل ولو لم يكن بيع عملة بعملة - [00:04:54](#)

اذا حل الاجل الذي في ذمة المدين قالوا له اما ان تسدد واما ان تربى فيزيدون عليه المبلغ ويؤخرون عليه الاجل هذا هو ربا الجاهلية واذا حل مرة ثانية زادوا عليه المبلغ - [00:05:21](#)

واذا حل مرة ثالثة زادوا عليه وهكذا ولو كان معسرا لا يستطيع التسديد فيزيدون في الدين وتتراكم الزيادات في ذمة المعسر من

غير ان يحصل منها على فائدة من غير ان يحصل منها على فائدة - 00:05:48
ولا على عوظ والله جل وعلا حرم هذا وقال سبحانه تعالى وان كان ذو عشرة فننظرة الى ميسرة فالمعسر يمهد حتى يستطيع التسديد من غير زيادة واما اذا زيد على الدين - 00:06:20
فان هذا يزيد سوءا ويكون الربا اضعافا مضاعفة وذكر الله ذلك من باب التشنبع والا فالربا حرام ولو لم يكن اضعافا مضاعفة ولكن هذا اشد تحريما واشد شناعة ان تراكم الزيادات - 00:06:47
في ذمة المعسر والمدين من غير ان يحصل على فائدة لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. ثم قال جل وعلا اتقوا الله لعلكم تفلحون اتقوا الله بترك هذا الحرام فان تقوى الله تقتضي ان يبتعد المسلم - 00:07:14
عن هذه المعاملة الخبيثة المرهقة للفقراء والمعسرين لعلكم ترحمون اه تقوى الله سبب للرحمة اتقوا الله في الضعفاء والمساكين لا ترهقونهم بالديون المضاعفة الربوية ارحموهם يرحمكم الله فاما ان تسامحوهم - 00:07:42
واما وتسقط عنهم الدين نظرا لعجزهم واما ان تمهلوهم الى ميسرة ولهذا قال وان كان ذو عشرة فننظرة الى ميسرة وان تصدقا خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا رحم العباد بعظامهم بعطا رحمهم الله - 00:08:17
ولهذا جاء في الحديث الصحيح ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وهنا يقول واتقوا الله لعلكم ترحمون واما يدخل في ذلك رحمة المعسرين وعدم انتقالهم بالمضاعفات الربوية وقد عجزوا عن تسديد الاصل - 00:08:41
فكيف يزاد عليهم زيادات اخرى وهم عاجزون عن تسديد الاصل هذا مما يدل على نزع الرحمة من قلوب هؤلاء الدائنين نسأل الله العافية ثم قال واتقوا النار اي اعملوا ما يقيكم من ورود جهنم وذلك بترك هذا الحرام وترك الربا وغيره لعلكم تفلحون رجاء ان تفلحوا عند الله سبحانه تعالى في الدنيا والآخرة - 00:09:09
وثم قال واتقوا النار اي اعملوا ما يقيكم من ورود جهنم وذلك بترك هذا الحرام وترك الربا وغيره لعلكم تفلحون رجاء ان تفلحوا عند الله سبحانه تعالى في الدنيا والآخرة - 00:09:35
هذا والى الحلقة القادمة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:59